

---

## Cultural Diversity and its Impact on Societal Security from the Perspective of Emirates youth

Researcher Suaad Mohammed Al  
Suwaidi

PHD Student: Applied sociology  
Development policies  
Univeristy of Sharjah  
[Sass\\_70@hotmail.com](mailto:Sass_70@hotmail.com)

Prof. Ahmad Falah Alomosh

Professor of Criminology  
Univeristy of Sharjah  
[alomosh@sharjah.ac.ae](mailto:alomosh@sharjah.ac.ae)

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v1i142.1729>

### Abstract:

The aim of this study was to identify cultural diversity and its impact on societal security from the perspective of young Emirates youth and to recognize the economic, social, cultural, and security effects of cultural diversity. For the purpose of this study, a questionnaire was administered as a research instrument to collate data from members of the study sample consisting of 380 Emirates youth males and females, who were selected among the study population following the non-probability purposive sampling technique from members of the study population. The study concludes that from the perspective of Emirates youth, cultural diversity has serious adverse economic effects on the Emirati community and average social, cultural, and security effects. Further, the study showed that there were no statistically significant differences attributed to gender in the Emirates youth' tendencies towards the impact of cultural diversity on community security. Based on the results, the research recommended that action be taken to raise the awareness of young Emirates youth on the value and importance of diversity and multiculturalism as a power factor and added value when properly harnessed and improved, and it encouraged the involvement in various employment sectors for effective economic contribution.

**Key words:** cultural diversity, societal security, Emirates youth.

## التنوع الثقافي وتأثيره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي

الأستاذ الدكتور أحمد فلاح العموش  
تخصص علم الجريمة - جامعة الشارقة

الباحثة سعاد محمد السويدي  
طالبة دكتوراه في علم الاجتماع  
تخصص سياسات تنموية

قسم علم الاجتماع

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الشارقة

### (مُلخَصُ البَحْث)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التنوع الثقافي وتأثيره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي والتعرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية للتنوع الثقافي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافها تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (٣٨٠) شاب وشابة إماراتيين تم بالطريقة الغرضية غير الاحتمالية من أفراد مجتمع الدراسة، توصلت الدراسة إلى: وجود درجة مرتفعة في مستوى الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي على المجتمع من وجهة الشباب الإماراتي، ووجود درجة متوسطة في مستوى كل من الآثار الاجتماعية، والثقافية، والأمنية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الإماراتي نحو تأثير التنوع الثقافي على الأمن المجتمعي تُعزى إلى متغير (الجنس)، وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة العمل على تنمية الوعي لدى الشباب الإماراتي بقيمة التنوع والاختلاف الثقافي وأهميته؛ كعامل قوة، وقيمة مضافة، إذا ما أحسن توظيفه، والبناء عليه، والانخراط في قطاعات العمل المختلفة للمساهمة الاقتصادية الفاعلة.

الكلمات المفتاحية: التنوع الثقافي، الأمن المجتمعي، الشباب الإماراتي.

### المقدمة:

عرفت المجتمعات البشرية تطوراً كبيراً على مختلف الأصعدة عبر مراحل تاريخها، خاصة في الفترة المعاصرة، فالمجتمعات البدائية كانت بسيطة التركيب مع أساليب حياة طورت لمجابهة قساوة الطبيعة وضمان البقاء، وعرف من خلالها أهمية الاجتماع والتكتل وتشكيل الوحدات الاجتماعية، ولما تمكنت من تحقيق ذلك، تطور بها الأمر إلى تشكيل دول ووحدات إقليمية وجغرافية تجمع المجموعات الانسانية المتفرقة عبر جغرافيا الأوطان

وتطورت بذلك التبادلات بين الوحدات بعدما كانت تقتصر في حياتها على مجتمعاتها البسيطة المحلية، وظهرت بذلك قوافل وأساطير التجارة عبر البر والبحر ليجتاز بها الإنسان المسافات ويتعرف من خلالها على أناس مختلفين في مظاهر حياتهم ولباسهم ولغتهم ، ومنذ ذلك الحين ظهرت بوادر التنوع الثقافي والتفاعل بينها واستمر ذلك مع ظهور الحضارات على أقاليم جغرافية ضخمة شملت عدة شعوب ودول وديانات. وأن التعاليم الدينية باختلافها خاصة السماوية منها أكدت على ضرورة التنوع والتعايش، وهذا يبين أن للتنوع الثقافي ماضٍ بعيد، ولكن تاريخه حديث نظراً لأن الاهتمام البحثي به ظهر حديثاً مع تطور العلوم الاجتماعية والنفسية.

ويعد التنوع الثقافي ظاهرة عالمية، تتغلغل في أعماق الدول المتقدمة والنامية على حد سواء والفارق يكمن في نمو وتقدم أوطانهم؛ بينما الدول النامية لا تزال تتخبط في السيطرة على مخارج هذه الظاهرة وهذا التنوع في بلدانهم، ويمكننا القول إن للتنوع الثقافي وجهان متناقضان هما الاستقرار، والاضطراب، فإذا لم تستطع الدول احتواء التنوع، وإذابة الفوارق بين الجنسيات المختلفة، وصهرها في بوتقة الوطن الواحد، خرجت لنا محصلة حتمية ألا وهي عدم الاستقرار، وفقدان الأمن المجتمعي على كافة الأصعدة الداخلية والخارجية (Sultani&Dahmani,2020) والاختلاف والتنوع الثقافي ليس للجفاء والتباعد، والتصادم في وجهات النظر، وليس مدعاة للنبذ والنفي والتقليل من شأن الآخر قال تعالى في محكم آياته: ((وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۗ وَلَا يَرَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ۗ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩)).

ويصف (Chen, 2017) التنوع الثقافي بأنه مصطلح يستعمل بثلاثة معانٍ مختلفة، كوصف لحالة التنوع في مجتمع ما، كأيديولوجية تهدف إلى دمج التنوع العرقي في المجتمع، كأساسيات عامة تهدف لخلق الوحدة الوطنية من خلال التنوع العرقي في المجتمع. ويؤكد كل من (Tonbuloglu, Aslan, & Aydin, 2016) على أن المجتمع المتنوع الثقافات لا يعني مجرد تجاوز أو تعايش عدة ثقافات جنباً إلى جنب؛ بل يعني حدوث عدة اتصالات وتفاعلات وتداخلات، ولا يتم ذلك في دول تمارس الفصل والتمييز، وإنما يتم من خلال إقامة صلة تواصل شاملة بين اللغات والثقافات المختلفة.

وقد يكون التنوع الثقافي في مجتمع واحد، وهم يتعايشون معا في دولة واحدة ويتقبلون ثقافة بعضهم ويحترم كل منهم قيم الآخر، وفي الكثير من الدول يعيش فيها أصول عرقية وثقافية متباينة ويعيشون في تناغم جميعهم تحت مظلة الدين والقيم والعادات والتقاليد التي تدعو إلى السلام والأمن والأمان والاستقرار والتعايش السلمي في المجتمعات، هي قيم عالمية تدعو إلى تقبل ثقافة الآخر؛ فتسير ثقافة المجتمعات باتجاه حضاري راقٍ تحترم فيه

القيم بين الجماعات، وبالتالي لن يكون هناك صراعات، وأرى في مثل هذه الحالة لا يلزم استخدام تنوع ثقافي بل يستخدم مصطلح تكامل ثقافي أو تلاقح ثقافي، لأنه على الرغم من اختلاف الثقافات إلا أنه يوجد تناغم بين الأفراد في المجتمعات، أما على نقيض ذلك فهو الذي يولد الصراعات والمنازعات العدائية والاختلافات والعنصرية والتناحر مما يؤدي إلى عدم الاستقرار وخلق حالة من الضعف الأمني في المجتمعات. (Bajaber,2021)

ويشكل الأمن المجتمعي بعداً أساسياً من أبعاد التنوع الثقافي، يعني أساساً بخلق توازن فعلي بين الخصوصية الدينية واللغوية أو الأثنية، وبين ضرورة بناء منطلق الاندماج القومي في بناء مجتمع تعددي عادل، وبمعنى آخر فمفهوم الأمن المجتمعي يعنى بقدرة المجتمعات على إعادة وإنتاج أنماط خصوصياتها في اللغة والدين، والأعراف والتقاليد، في إطار شروط مقبولة لتطورها، وكذا التهديدات والانكشافات التي تؤثر في أنماط هوية المجتمعات وثقافتها، في ظل مجتمع تعددي عادل، دون الإخلال بالتوازنات التي تحكم منطلق الاندماج للمواطنين داخل دولهم؛ لاستحالة تحقق أي منهما دون الآخر. (Borazzak,2020)

ونتيجة لذلك ونظراً لأهمية التنوع الثقافي كحقيقة تعيشها مختلف المجتمعات في العالم وتفسير أنها مبدأ يجب الاعتراف به وحمايته فأشكال ظاهرة التنوع الثقافي ليس كونها ظاهرة في حد ذاتها لكن كيفية النظر إليها وطريقة التعامل معه، فالإشكال الذي تواجهه هذه الظاهرة يكمن في النظرة العالمية لها أن يجب التركيز على أهميتها وحمايتها لتحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على التنوع الثقافي وتأثيره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي .

#### مصطلحات الدراسة:

- التنوع الثقافي: يعنى به تعدد الأشكال التي تعبر بها الجماعات والمجتمعات عن ثقافتها، وهو يعكس الاختلافات الناتجة عن الخيارات الفردية. فالتنوع الثقافي يمثل فكرة التعايش بين أكثر من مظهر ثقافي داخل نفس الوسط المجتمعي، وعندما يكون لدى المجتمعات وجود لتغييرات ثقافية متنوعة، فإنما ذلك ينعكس في ظهور ديناميكية مجتمعية، مختلفة بين تلك الكيانات الثقافية (Abu Al-Hadid, 2018). وعرفت منظمة اليونسكو (UNESCO، ٢٠١١) التنوع الثقافي على أنه ثقافة تتخذ أشكالاً متنوعة عبر الزمان والمكان ويتجلى هذا التنوع في أصالة وتعدد الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية، والتنوع الثقافي بوصفه مصدراً للتبادل والتجديد والإبداع، وهو ضروري للجنس البشري.

- الأمن المجتمعي: أما (Al Malek,2019) فقد عرف الأمن المجتمعي على أنه "الإدارة والآلية الفاعلة التي يتم من خلالها حماية الأفراد والجماعات من الأخطار والمشكلات

الداخلية، ومن ثم الخارجية وصولاً إلى درجة الاستقرار والتوازن المجتمعي التي تحقق أفضل حالة ممكنة للاندماج الاجتماعي". وتعرفه (Zine El & Al-Adwan 2020) (Abidine) على أنه "الحرص على استغلال كل الطرق والوسائل والسبل الممكنة للمجتمع، من أجل تأمين الاستقرار في المجتمع، وبهدف حماية مكتسباته المادية والمعنوية".

- الشباب: تُعرف الدراسة الشباب على أنهم أفراد المجتمع الذين تكون أعمارهم ما بين ثمانية عشر عاماً وأربعين.  
مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتناول هذه الدراسة قضية التنوع الثقافي في المجتمع الإماراتي وآثاره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي، وخاصة فيما يتعلق بتعدد جنسيات وثقافات وديانات الوافدين، ويتداخل الوافدون مع المواطنين في القطاع الأكبر في مجال العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة، بينما يتداخل قطاع آخر من الوافدين مع الأسرة الإماراتية سواء كانوا من القائمين على قيادة السيارات الخاصة أو المربيات في المنازل أو القائمين على الخدمات، ومن ثم فإن هذا التعدد الثقافي له تأثير على أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع الإماراتي، ومن المعلوم أن الوافدين يأتي بثقافته من قيم وعادات وتقاليد ولغة ولهجة، ويتعايش مع المجتمع فتختلط الثقافات وتتأثر العادات والتقاليد المحلية والهوية بذلك وتكون هناك آثار على جميع عوامل الأمن المجتمعي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية. يتمثل السؤال الرئيس هذه الدراسة في: كيف ينظر الشباب الإماراتي إلى التنوع الثقافي في دولة الإمارات وآثاره على الأمن المجتمعي في الدولة؟

- ويتفرع من هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية تتمثل في:
١. ما الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي؟
  ٢. ما الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي؟
  ٣. ما الآثار الثقافية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي؟
  ٤. ما الآثار الأمنية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي؟
  ٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الإماراتي نحو تأثير التنوع الثقافي على الأمن المجتمعي تعزى إلى متغير (الجنس)؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للتنوع الثقافي على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي.  
وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للأثار الاقتصادية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للأثار الاجتماعية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للأثار الثقافية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي.

الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للأثار الأمنية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي.

الفرضية الفرعية الخامسة: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في اتجاهات الشباب الإماراتي نحو تأثير التنوع الثقافي على الأمن المجتمعي تعزى إلى متغير (الجنس)؟

#### أهداف الدراسة:

١. رصد اتجاهات الشباب الإماراتي نحو التنوع الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة
٢. الكشف عن الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي.
٣. الكشف عن الآثار الاجتماعية والأمنية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي.
٤. الكشف عن الآثار الثقافية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة التنوع الثقافي وتأثيره على الأمن المجتمعي، إذ تشغل قضية التنوع الثقافي في الوقت الراهن مساحة كبيرة من تفكير المجتمع الدولي، وقد ظهرت بقوة في الآونة الأخيرة على الساحة الأمنية للمجتمعات، فهناك الكثير من القضايا المتشعبة ذات الصلة بالتعدد الثقافي والتي أصبحت تهدد مستوى استقرار الكثير من الدول الحاضنة للتعدد الثقافي المتقدمة منها والنامية، والحال قد لا يكون مختلفاً في دولة كدولة الإمارات العربية التي تحتضن نحو (٢٠٠) جنسية متنوعة منها العربية، والأجنبية، والآسيوية والتي أصبحت تؤثر بمستوى وأبعاد الأمن والاستقرار المجتمعي المختلفة، وتتضح أهمية هذه الدراسة بصورة أكبر في رصد اتجاهات الشباب الإماراتي نحو التنوع الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة وبيان آثاره الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والثقافية على الأمن المجتمعي في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم.

#### الدراسات السابقة:

أجرت ((Al Samei'l, 2021)) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات القيادات الأكاديمية نحو التنوع الثقافي للموارد البشرية في جامعة الأميرة نورة، وأبرز مزايا إدارة التنوع

الثقافي للموارد البشرية، وأهم التحديات عند إدارة هذا التنوع. استخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، تم توزيعها على عينة من مجتمع الدراسة بلغت (٨١) قائدة أكاديمية في الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات القيادات الأكاديمية في الجامعة كانت إيجابية ومرتفعة نحو التنوع الثقافي، كما كشفت عن عدة مزايا لإدارة التنوع الثقافي للموارد البشرية في الجامعة، منها تطوير أداء المنظمة وجذب الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية، كما وأظهرت الدراسة عدم وجود آلية فاعلة لقياس مستوى التنوع الثقافي، وضعف مهارات التواصل لدى بعض الموظفين. وأجرى (Sami, 2020) دراسة هدفت التعرف على إدارة التنوع الثقافي وانعكاساته على الأمن المجتمعي، وقد استخدمت الدراسة عدة مناهج لإدارة التنوع الثقافي تهدف لتحقيق التماسك الاجتماعي، وتدعم التنوع في إطار الانسجام الاجتماعي والعدل والمساواة السياسية وتسمح لجميع أفراد المجتمع بالمشاركة الكاملة في الفضاء السياسي، وهي المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة، وأظهرت الدراسة وجود مجتمع مدني أكثر تماسكا وإن كان تعددياً. كما وأجرى (AlAjami, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعمالة الوافدة على هوية المجتمع الكويتي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (١٣٥) ذكر وأنثى من محافظات الكويت، وأظهرت الدراسة وجود تباين في الحاجة إلى الفئات المهنية الوافدة، وجاءت فئة أصحاب المهن الفنية والعلمية من أكثر الفئات التي تمثل حاجة المجتمع الكويتي بالإضافة إلى فئة العاملين في خدمة الأسر الكويتية، كما وأظهرت نتائج الدراسة وجود تباين في اتجاهات الباحثين نحو الآثار السلبية للعمالة الوافدة على مستوى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتأثيراتها على الهوية الكويتية، وقد أجمع الباحثين على أن أكثر فئات العمال الوافدة في التأثير السلبي اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً هي فئة العمالة السائبة والمتهربين، بينما كانت أصحاب المهن الفنية العلمية أكثر الفئات التي نالت اتجاهات ايجابية من فئات العمالة الوافدة وأكثرها أهمية وحاجة وأقلها إسهاماً في السلبيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما وأظهرت النتائج وجود تأثير من العمالة الوافدة بمختلف فئاتها على هوية المجتمع الكويتي وبدرجات مختلفة، هذا أمر متوقع من تعايش أبناء ثقافات مختلفة معا في عمل واحد ومجتمع واحد وشارع واحد. وقامت (Abu Al-Hadid, 2018) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير التنوع الثقافي في تحسين نوعية الحياة للعمالة في مؤسسة أرامكو السعودية، وهذا من خلال الكشف عن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لأفراد العينة، وأبعاد التنوع الثقافي وجودة العمل، والتنوع الثقافي وتحسين الحياة الأسرية وآليات جودة العمل المتوفرة في

المؤسسات الدولية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة ودراسة الحالة واستعانت بعدد من الأدوات كالاستبيان لعينة عمدية بلغت (١٠٥) مفردة، ودليل المقابلة المتعمقة لعدد (٦) مفردات، وأظهرت الدراسة: أن التنوع الثقافي في أرامكو يؤثر في تحسين نوعية الحياة لدى العاملين، وذلك من خلال انتقال الرموز والمعاني والدلالات الرمزية والفعلية للتصرفات والأفعال من طرف الثقافات الأجنبية عن طريق المحاكاة والتقليد والتقمص وتحت تأثير الإعجاب وتحت وطأة قوة العمل، كما أظهرت الدراسة كذلك إلى تأثير الهوية المهنية على الثقافة الاجتماعية للعمال .

كما وأجرى ( Abdul Majeed، ٢٠١٥) دراسة هدفت التعرف إلى دور التنوع الثقافي في تحديد قيم العمل من خلال التعرف على أبعاد الثقافة الوطنية حسب نموذج هوفستيد وقيم العمل من خلال مقياس سوبر ومدى الاختلاف في كلى المتغيرين لكل من الموظفين الجزائريين والموظفين الكوبيين، واستكشاف العلاقة بين أبعاد الثقافة الوطنية وقيم العمل للموظفين الجزائريين والكوبيين. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (٢٦) موظف من الجزائر و (٣٨) موظف كوبي يعملون في مستشفى الصداقة لطب العيون في مدينة الجفل في الجزائر، وبينت الدراسة تماثل الجزائريين والكوبيين في بعض أبعاد التعدد الثقافي واختلافهم في أخرى، وبالنسبة لقيم العمل، كما بينت النتائج اختلاف أبعاد الثقافة الوطنية وقيم العمل باختلاف جنسية الموظف ووجود ارتباط بين بعض أبعاد هذين المتغيرين، كما وخلصت الدراسة إلى وجود أثر لتفاعل كل من الجنسية وإبعاد التعددية الثقافية على قيم العمل.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

قد تناولت الدراسات السابقة موضوع التنوع الثقافي من عدة جوانب فبعض الدراسات السابقة ربطت اتجاهات وآراء القيادات الأكاديمية نحو التنوع الثقافي للموارد البشرية كدراسة ( Al Samei'1, 2021)، وعلاقته بالأمن المجتمعي دراسة (Sami,2020)، كما ربطت دراسة ( Abu Al-Hadid, 2018) بين التنوع الثقافي وأثره في تحسين نوعية الحياة للعمال، أما دراسة كل من (Abdul Majeed,2015)، فقد ربطت بين موضوع التنوع الثقافي وعلاقته بإدراك القيم التنظيمية وقيم العمل، أما الدراسة الحالية فقد ربطت بين التنوع الثقافي وأبعاد الأمن المجتمعي الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والثقافية والتأثيرات الناجمة عنه.

**الإطار النظري:**

تتعلق دراسة التنوع الثقافي وتأثيره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي، من مدخل نظرية القابلية الاجتماعية والثقافية للنماء، وتعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة التي حاولت أن تدرس التعددية الثقافية وقيم المجتمع واختلال الأمن المجتمعي من خلال جهود كل من المنظرين ووضع نظرية واحدة تجمع بين ما توصل إليه الباحثون الأوائل من أفكار وأراء وتحاول صياغتها من رؤية جديدة تتجاوز الخلافات السابقة، ومن أبرز الباحثين الذين نادوا بها (Michel; Richard & Aaron, 1997)، فحسب مفهومهم للثقافة فهم ينظرون إليها على أنها تمثل ثلاثة مفاهيم أساسية وهي: التعددية الثقافية، والعلاقات الاجتماعية، وأنماط وأساليب الحياة. فالتعددية الثقافية تشمل على القيم والمعتقدات المشتركة في المجتمعات بين الناس، والعلاقات الاجتماعية التي تربط بين الناس بعضهم ببعض أما نمط وأساليب الحياة فهو الناتج الكلي المركب من التعددية الثقافية والعلاقات الاجتماعية (Reitz, Jeffrey, 2009).

ونظرية القابلية الاجتماعية والثقافية للنماء تقسر لنا هذه الأنماط ليس من ناحية نشأتها وإنما من ناحية بنائها واستمرارها ونموها وتغيرها وكيف تحافظ على أنماط الحياة في مجتمع ما على بقائها واستمرارها بينما تغفل أنماط أخرى في ذلك. وبحسب النظرية، فإن مجموع هذه المفاهيم والقيم تتأثر بالمفاهيم والقيم الأخرى القادمة من ثقافات جديدة أو غريبة، لاسيما أن (Michel; Richard & Aaron, 1997) أكدوا على أن الثقافة هي بالنتيجة مجموعة أساليب وأنماط وقيم مجتمعية، مما يعني أن الثقافات الأخرى المتداخلة معها، سيكون لها تأثير واضح عليها. وهذا سينعكس سلباً أو إيجاباً على قضايا المجتمع الأخرى، والتي من أهمها الأمن المجتمعي وأبعاده، باعتباره يقوم على ثقافة التفاهم والتعارف والتواؤم بين أفراد المجتمع، ومستوى وعيهم بحقوق الآخرين واحترام القانون من جانب، وعلاقة أفراد المجتمع بأصحاب الثقافات الأخرى ونظرتهم إليهم من جانب آخر.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) شاب وشابة إماراتيين (الذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٣٥ سنة) تم اختيارهم بطريقة غرضية غير احتمالية من أفراد مجتمع الدراسة، وتوزيع الرابط الإلكتروني للاستبانة على أفراد عينة الدراسة عبر وسائط التواصل الاجتماعي، الجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

## الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
36.1	137	نكر
63.9	243	أنثى
100.0	380	المجموع

يظهر من الجدول (١) أن عدد الذكور في العينة بلغ (١٣٧) بنسبة مئوية (٣٦.١%)، في حين بلغ عدد الإناث (٢٤٣) بنسبة مئوية (٦٣.٩%).

**أداة الدراسة:** استخدمت الدراسة بغرض الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي عرض إجراءات بناء أداة الدراسة.

**بناء أداة الدراسة:** بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة تم بناء أداة الدراسة، إذ اشتملت الاستبانة على أربعة أجزاء: تكون الجزء الأول من وجهة نظرك هل يحتاج المجتمع الإماراتي لكل الفئات المهنية من الوافدين وكانت الإجابة عليه (بنعم، ولا)، أما الجزء الثاني فكان من وجهة نظرك أي الجنسيات الوافدة الأكثر مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الإماراتي، وكان الإجابة عليها تتكون من ثلاثة خيارات يمكنك اختيار أكثر من فئة، وكانت الفئات (الوافدين من الجنسيات العربية، الوافدين من الجنسيات الأجنبية، الوافدين من الجنسيات الآسيوية)، أما الجزء الثالث، يتكون من (٨) فقرات تقيس من وجهة نظرك ما هي الفئات المهنية من الوافدين التي يحتاجها المجتمع الإماراتي وكانت الإجابة حدد أي فئة مهنية ويمكنك اختيار أكثر من فئة، أما الجزء الرابع، يتكون من أربعة محاور حيث تكون المحور الأول من (٥) فقرات تقيس الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي على الأمن المجتمعي في دولة الإمارات، أما المحور الثاني، فقد تكون من (٥) فقرات تقيس الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي على الأمن المجتمعي في دولة الإمارات، أما المحور الثالث فقد تكون من (٥) فقرات تقيس الآثار الثقافية للتنوع الثقافي على الأمن المجتمعي في دولة الإمارات، أما المحور الرابع، فقد تكون من (٥) فقرات تقيس الآثار الأمنية للتنوع الثقافي على الأمن المجتمعي في دولة الإمارات، لقياس الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية للتنوع الثقافي على الأمن المجتمعي من وجهة نظر أفراد الدراسة.

**صدق الأداة:** تم التحقق من صدق أداة الدراسة بالاستناد إلى آراء مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٦) من أساتذة الجامعات من تخصص علم الاجتماع والعلوم السياسية وعلم النفس ومن ذوي الخبرة بموضوع الدراسة، وذلك من أجل تقييم الاستبانة ومدى ملائمة عباراتها ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية. وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة من قبل

المحكمين باعتماد معيار توافق (٨٠%) حيث أجريت بعض التعديلات على عبارات الاستبانة، وتم تصحيح بعض العبارات من الناحية اللغوية. ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وتتراوح قيمته بين (٠-١) بحيث تكون هذه القيم مقبولة عند نسبة معامل الثبات (٠.٦٠) فما فوق. حيث جاءت النتائج كما هو مبين بالجدول (٢).

الجدول (٢) معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة

المحور	معامل ألفا
الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي	0.711
الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي	0.806
الآثار الثقافية للتنوع الثقافي	0.815
الآثار الأمنية للتنوع الثقافي	0.836

يظهر الجدول (٢) أن قيم معامل الثبات لأبعاد الدراسة كانت مقبولة لأغراض التطبيق، إذ تراوحت ما بين (٠.٧١١-٠.٨٣٦)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لغايات التطبيق، وهو ما يدل على أن استبانة الدراسة تتمتع بصورة عامة بمعامل ثبات عال وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

تعديل المقياس: جرى اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس التنوع الثقافي وتأثيره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بدرجة كبيرة جداً (٥) درجات، والإجابة موافق بدرجة كبيرة (٤) درجات، والإجابة موافق بدرجة متوسطة (٣) درجات، والإجابة موافق بدرجة قليلة درجتان، والإجابة موافق بدرجة قليلة جداً درجة واحدة.

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة ولتحديد درجة الموافقة، فقد حددت الباحثة ثلاث مستويات هي (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات المطلوبة.

$$(١-٥) / (٣/٤) = ١.٣٣ = ٣/٤ = ٣/٤$$

وبذلك تكون المستويات كالتالي :

- درجة موافقة منخفضة من ١.٠٠ - أقل من ٢.٣٣.
- درجة موافقة متوسطة من ٢.٣٣ - أقل من ٣.٦٦.
- درجة موافقة كبيرة من ٣.٦٦ - ٥.٠٠.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم إدخال البيانات على برنامج (SPSS) واستخدام المعالجة الإحصائية الآتية:

- ١- معادلة كرونباخ ألفا: للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
  - ٢- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على توزيع المبحوثين تبعاً للعوامل الديموغرافية.
  - ٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: للتعرف على مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة.
  - ٤- نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test): للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة حول التنوع الثقافي وتأثيره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي وفق متغير الجنس.
- تحليل النتائج:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الذي ينص " هل يحتاج المجتمع الإماراتي لكل الفئات المهنية من الوافدين؟ " تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص " من وجهة نظرك هل يحتاج المجتمع الإماراتي لكل الفئات المهنية من الوافدين؟ "، الجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص " من وجهة نظرك هل يحتاج المجتمع الإماراتي لكل الفئات المهنية من الوافدين؟ "

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	163	42.9
لا	217	57.1
المجموع	380	100.0

يظهر من الجدول (٣) أن (٥٧.١%) من عينة الدراسة يرون أن المجتمع الإماراتي لا يحتاج كل الفئات المهنية من الوافدين، في حين أن (٤٢.٩%) يرى حاجة المجتمع الإماراتي لهذه الفئات المهنية من الوافدين، وتعزو الدراسة ذلك إلى مدى فهم الشباب ومعرفتهم لحاجات المجتمع من فئات العمالة الوافدة، وأن بعض هذه الأعمال يستطيع الشباب الإماراتي القيام بها والاستغناء عن العمالة الوافدة فيها.

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الذي ينص " أي الجنسيات الوافدة الأكثر مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الإماراتي؟ "**

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص " من وجهة نظرك أي الجنسيات الوافدة الأكثر مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الإماراتي؟"، الجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص " من وجهة نظرك أي الجنسيات الوافدة الأكثر مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الإماراتي؟"

النسبة المئوية**	التكرار	الإجابة *
28.7	174	الوافدين من الجنسيات العربية
29.4	178	الوافدين من الجنسيات الأجنبية
41.9	254	الوافدين من الجنسيات الآسيوية
100.0	606	المجموع

\*يمكن اختيار أكثر من إجابة.

\*\*النسبة المئوية من مجموع الإجابات (١٥٣).

يظهر من الجدول رقم (٤) أن (٤١.٩%) يرون أن الوافدين من الجنسيات الآسيوية الأكثر مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الإماراتي، ثم الوافدين من الجنسية الأجنبية بنسبة (٢٩.٤%) وأخيرا الوافدين من الجنسية العربية بنسبة (٢٨.٧%)، وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن العمالة الوافدة من الجنسيات الآسيوية تشكل جزءاً كبيراً من الطاقة العمالية في دولة الإمارات العربية المتحدة، الذين تجذبهم فرص العمل والمشاريع والأنشطة الاقتصادية، وكذلك انخفاض أجور العمالة الوافدة الآسيوية وسهولة الاستقدام، ومن الأسباب الأخرى أيضاً الأوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة في بعض الدول المصدرة لهذه العمالة.

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الذي ينص " ما الفئات المهنية من الوافدين التي يحتاجها المجتمع الإماراتي؟"**

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص " ما الفئات المهنية من الوافدين التي يحتاجها المجتمع الإماراتي؟"، الجدول (٥) يوضح ذلك. ويظهر من الجدول (٥) أن ما نسبته (١٦.٩%) من إجابات عينة الدراسة ترى أن " فئة العمالة المساندة المنزلية (سائق، مربية، خادمة) هي الفئات المهنية من الوافدين التي يحتاجها المجتمع الإماراتي، تليها فئة " العاملين في المهن الحرفية (البناء، والسمكرة، والحدادة) ومن مثلهم بنسبة (١٦.٢%)، في حين يرى (٩.١%) أن المجتمع الإماراتي يحتاج إلى "العاملين في مهن القطاع التعليمي (الأساتذة الجامعيين، والإداريين، والمعلمين) ومن مثلهم"، وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن هذا الترتيب لاحتياج المجتمع الإماراتي

لعمالة الوافدة يعبر عن طبيعة الحياة الاجتماعية الحالية التي يعيشها المجتمع الإماراتي، وعزوف الشباب الإماراتي عن العمل في المهن الحرفية أو اليدوية، وحاجة المجتمع الإماراتي المستمرة لعدد من المهن الفنية التخصصية. وتشابهت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (AlAjami,2019) التي طُبقت على المجتمع الكويتي، والتي جاء في نتائجها وجود تباين في الحاجة إلى الفئات المهنية الوافدة، وجاءت فئة أصحاب المهن الفنية والعلمية من أكثر الفئات التي تمثل حاجة المجتمع الكويتي فضلاً عن فئة العاملين في خدمة الأسر الكويتية.

الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الذي ينص "ما الفئات المهنية من الوافدين التي يحتاجها المجتمع الإماراتي؟"

النسبة المئوية**	التكرار	الإجابة *
9.1	154	العاملين في مهن القطاع التعليمي (الأساتذة الجامعيين، والإداريين، والمعلمين) ومن مثلهم.
15.5	263	العاملين في المهن التخصصية الفنية (الأطباء، والمهندسين، والصيدلة، والمحاسبين، وتقنية المعلومات، والتمريض) ومن مثلهم.
2.8	48	العاملين في المهن الكتابية (الكتابية، والسكرتارية، والعلاقات العامة) ومن مثلهم.
9.9	167	العاملين في مهن الأمن (الحراسات، والشركات الأمنية الخاصة) ومن مثلهم.
13.4	227	العاملين في مهن تجارة التجزئة (الجمعيات، السوبرماركت، البقالة) ومن مثلهم.
16.1	274	العاملين في مهن الدعم (أعمال النظافة، والزراعة، ونقل النفايات) ومن مثلهم.
16.2	275	العاملين في المهن الحرفية (البناء، والسمكرة، والحدادة) ومن مثلهم.
16.9	286	فئة العمالة المساندة المنزلية (سائق، مربية، خادمة).
100.0	1694	المجموع

\*يمكن اختيار أكثر من إجابة.

\*\*النسبة المئوية من مجموع الإجابات (١٥٣).

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي من أسئلة الدراسة والذي ينص: كيف ينظر الشباب الإماراتي إلى التنوع الثقافي في دولة الإمارات وآثاره على الأمن المجتمعي في الدولة؟**

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن محاور الدراسة والأداة ككل، الجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن محاور الدراسة والأداة ككل

الترتيب	الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي	3.66	0.77	مرتفعة
2	3	الآثار الثقافية للتنوع الثقافي	3.53	0.90	متوسطة
3	2	الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي	3.47	0.92	متوسطة
4	4	الآثار الأمنية للتنوع الثقافي	2.89	1.03	متوسطة
		الأداة ككل	3.39	0.73	متوسطة

يظهر من الجدول (٦) أن مستوى آراء الشباب الإماراتي حول أثر التنوع الثقافي في دولة الإمارات على الأمن المجتمعي جاء متوسطاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٣٩) بدرجة تقييم متوسطة، كما يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن محاور الدراسة تراوحت ما بين (٢.٨٩-٣.٦٦) جاء بالمرتبة الأولى محور " الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي " بمتوسط حسابي (٣.٦٦) ودرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الثانية جاء محور " الآثار الثقافية للتنوع الثقافي " بمتوسط حسابي (٣.٥٣) ودرجة تقييم متوسطة، وبالمرتبة الثالثة جاء محور " الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي " بمتوسط حسابي (٣.٤٧) ودرجة تقييم متوسطة، وأخيراً جاء محور " الآثار الأمنية للتنوع الثقافي " بمتوسط حسابي (٢.٨٩) ودرجة تقييم متوسطة. وتغزو الدراسة ارتفاع تقييم الشباب للآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي في الدولة إلى وجود انعكاسات مباشرة وملموسة في المجتمع للتأثير الاقتصادي للوافدين المتمثل بتدفق العمالة الوافدة ومنافستهم للشباب الإماراتي في قطاعات العمل المختلفة، وزيادة التحويلات المالية الخارجية من الوافدين، وزيادة البطالة، أما المحور الاجتماعي فلم يخلو أيضاً من بعض السلبيات التي أثرت على القيم وظهور بعض الظواهر الاجتماعية الدخيلة (اللامبالاة، الاتكالية، والمادية) كما أن المحور الثقافي والمجال الأمني لا يخلو من السلبيات التي يرى الشباب الإماراتي أنها التي تسبب بها التنوع الثقافي في دولة الإمارات.

وتشابهت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (AlAjami,2019) التي جاء في نتائجها وجود تباين في اتجاهات المبحوثين نحو الآثار السلبية للعمالة الوافدة على مستوى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتأثيراتها على الهوية الكويتية، وقد أجمع المبحوثين على أن أكثر فئات العمال الوافدة في التأثير السلبي اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً هي فئة العمالة السائبة والمتهربين، بينما كانت أصحاب المهن الفنية العلمية أكثر الفئات التي نالت اتجاهات ايجابية من فئات العمالة الوافدة وأكثرها اهمية وحاجة وأقلها اسهاما في السلبات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وأظهرت النتائج وجود تأثير من العمالة الوافدة بمختلف فئاتها على هوية المجتمع الكويتي و بدرجات مختلفة، هذا أمر متوقع من تعايش أبناء ثقافات مختلفة معا في عمل واحد ومجتمع واحد وشارع واحد.

واختلفت نتائج هذه الدراسة عن دراسة (Sami,2020) التي جاء في نتائجها وجود درجة مرتفعة إدارة التنوع الثقافي وانعكاساته على الأمن المجتمعي مما أدى إلى وجود مجتمع مدني أكثر تماسكا وإن كان تعددياً.

#### النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول والذي ينص: ما الآثار الاقتصادية

للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات التي تعكس مستوى الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي، إذ كانت هذه المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كما هي موضحة في الجدول (٧).

ويظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مستوى الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي تراوحت بين (٣.٣٤-٣.٩٢)، إذ كان أعلاها للفقرة رقم (٤) والتي تنص على "زيادة التحويلات المالية الخارجة" بمتوسط حسابي (٣.٩٢) بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة رقم (١) والتي تنص على "البطالة بين السكان الإماراتيين" بمتوسط حسابي (٣.٣٤) بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (٣.٦٦) بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل على أن مستوى الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي من وجهة الشباب الإماراتي مرتفعاً. وتعزو الدراسة هذه النتيجة أن التحويلات الخارجية للعمالة الوافدة في الإمارات أحد أبرز الآثار الاقتصادية السلبية للتنوع الثقافي في الإمارات، إذ تمثل نسبة هامة من الإيرادات السنوية لدولة الإمارات مما يشكل ضغطاً على موازين المدفوعات، وتشكل نزيفاً مستمراً لهذه الموازين والأرصدة والعملات الأجنبية ، فالتحويلات تؤدي إلى تخفيض الفائض في الحساب الجاري بنسبة كبيرة.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات محور " الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي " مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	4	زيادة التحويلات المالية الخارجة.	3.92	1.15	مرتفعة
2	5	المنافسة على الوظائف في القطاع الخاص.	3.71	1.13	مرتفعة
3	3	ارتفاع تكاليف المعيشة.	3.70	1.20	مرتفعة
4	2	الضغط على الخدمات والنفقات العامة (صحة، وتعليم، ومنافع اجتماعية).	3.63	1.06	متوسطة
5	1	البطالة بين السكان الإماراتيين.	3.34	1.17	متوسطة
		محور " الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي " ككل	3.66	0.77	مرتفعة

وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى زيادة نسبة المنافسة على الوظائف في القطاع الخاص وعزوف الشباب الإماراتي عن العمل فيه مما يؤدي إلى زيادة معدلات البطالة وما يترتب على ذلك من آثار اقتصادية واجتماعية سلبية. فضلاً عن زيادة الطلب على المنتجات في السوق المحلي، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات وبالتالي ارتفاع تكاليف المعيشة .

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي ينص: ما الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي ؟**

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات التي تعكس مستوى الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي، إذ كانت هذه المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كما هي موضحة في الجدول (٨).

ويظهر من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مستوى الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي تراوحت بين (٣.٣٠-٣.٦٤)، إذ كان أعلاها للفقرة رقم (٥) والتي تنص على " انتشار المعتقدات الطائفية والدينية" بمتوسط حسابي (٣.٦٤) بدرجة تقييم متوسطة، بينما كان أدناها للفقرة رقم (٤) والتي تنص على " انتشار الانحرافات الاجتماعية " بمتوسط حسابي (٣.٣٠) بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ

المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (٣.٤٧) بدرجة تقييم متوسطة، مما يدل على أن مستوى الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي من وجهة نظر الشباب الإماراتي متوسطاً. وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن للتنوع الثقافي في دولة الإمارات آثار اجتماعية عديدة من أهمها التأثير على القيم والمعتقدات مما أدى إلى بروز أفكار وسلوكيات دخيلة تخالف ما هو مقبول في المجتمع الإماراتي وتتعارض مع المبادئ والأعراف القائمة فيه وما تربي عليها الشباب الإماراتي، والتأثير على الهوية الوطنية وإضعاف اللغة العربية مقابل اللغات الأجنبية.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات محور " الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي " مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	انتشار المعتقدات الطائفية والدينية.	3.64	1.21	متوسطة
2	3	إضعاف الهوية الوطنية.	3.57	1.27	متوسطة
3	1	ظهور بعض الظواهر الاجتماعية الدخيلة (اللامبالاة، الاتكالية، والمادية،..).	3.53	1.05	متوسطة
4	2	ضعف التنشئة الاجتماعية السليمة.	3.33	1.18	متوسطة
5	4	انتشار الانحرافات الاجتماعية.	3.30	1.40	متوسطة
		محور " الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي " ككل	3.47	0.92	متوسطة

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثالث والذي ينص: ما الآثار الثقافية للتنوع**

الثقافي على المجتمع الإماراتي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات التي تعكس مستوى الآثار الثقافية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي، إذ كانت هذه المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كما هي موضحة في الجدول (٩). ويظهر من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مستوى الآثار الثقافية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي تراوحت بين (٣.٢٢-٤.٠٠)، إذ كان أعلاها للفقرة رقم (١) والتي تنص على " نشر العادات والتقاليد الغربية عن المجتمع الإماراتي " بمتوسط حسابي (٤.٠٠) بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة رقم (٢) والتي تنص على " إضعاف اللغة العربية واستخدامها " بمتوسط حسابي

(٣.٢٢) بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (٣.٥٣) بدرجة تقييم متوسطة، مما يدل على أن مستوى الآثار الثقافية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي من وجهة نظر الشباب الإماراتي متوسطاً. وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن الشباب الإماراتي كان واعياً لوجود عادات وتقاليد غريبة ودخيلة على المجتمع الذي يحدثها التنوع الثقافي، والتي تؤدي إلى التغيير في منظومة القيم السائدة لدى المواطنين، وانتشار سلوكيات غير محببة ودخيلة يستتكرها المجتمع، فضلاً عن استشعار الشباب للتأثيرات الحالية للتنوع الثقافي على قيم المواطنة واستخدام اللغة العربية وتأثيرها على الأمن المجتمعي.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات محور " الآثار الثقافية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي " مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	نشر العادات والتقاليد الغريبة عن المجتمع الإماراتي.	4.00	1.19	مرتفعة
2	3	التغيير في منظومة القيم السائدة في المجتمع الإماراتي.	3.75	0.99	مرتفعة
3	4	انتشار السلوكيات الدخيلة على المجتمع الإماراتي .	3.34	1.25	متوسطة
4	5	التأثير على قيمة المواطنة الصالحة.	3.32	1.26	متوسطة
5	2	إضعاف اللغة العربية واستخدامها.	3.22	1.20	متوسطة
		محور " الآثار الثقافية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي " ككل	3.53	0.90	متوسطة

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الرابع والذي ينص:** ما الآثار الأمنية للتنوع

الثقافي على المجتمع الإماراتي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات التي تعكس مستوى الآثار الأمنية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي، إذ كانت هذه المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كما هي موضحة في الجدول (١٠).

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات محور " الآثار الأمنية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي " مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	نشر المخدرات والمسكرات، وتداولها.	3.34	1.30	متوسطة
2	4	عدم الانصياع للقوانين والأنظمة.	3.08	1.34	متوسطة
3	1	ارتكاب الجرائم (المادية والإلكترونية).	2.79	1.35	متوسطة
4	3	تشجيع انخراط الشباب في أعمال الشغب والعنف.	2.61	1.35	متوسطة
5	2	وجود بعض الجماعات والتنظيمات الإرهابية.	2.60	1.29	متوسطة
		محور " الآثار الأمنية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي " ككل	2.89	1.03	متوسطة

يظهر من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مستوى الآثار الأمنية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي تراوحت بين (٢.٦٠-٣.٣٤)، إذ كان أعلاها للفقرة رقم (٥) والتي تنص على " نشر المخدرات والمسكرات، وتداولها " بمتوسط حسابي (٣.٣٤) بدرجة تقييم متوسطة، بينما كان أدناها للفقرة رقم (٢) والتي تنص على " وجود بعض الجماعات والتنظيمات الإرهابية " بمتوسط حسابي (٢.٦٠) بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (٢.٨٩) بدرجة تقييم متوسطة، مما يدل على أن مستوى الآثار الأمنية للتنوع الثقافي على المجتمع الإماراتي من وجهة نظر الشباب الإماراتي متوسطاً.

وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن الآثار الأمنية للتنوع الثقافي هي من الآفات التي يواجهها المجتمع مثل غيره من المجتمعات متعددة الثقافات، كنشر المخدرات والمسكرات وتداولها، عدم الانصياع للقوانين والأنظمة، وارتكاب الجرائم المادية مثل القتل والسرقة والجرائم الإلكترونية وأثرها على الأمن والاستقرار، وتعزو الدراسة ذلك أيضاً إلى الجهد المبذول من الأجهزة الأمنية في الدولة التي أسهمت في بقاء هذا الأثر متوسطاً من وجهة نظر الشباب والذي يشير إلى ثقتهم في الأجهزة الأمنية، وفي قدرتها على السيطرة على مستوى التهديدات الأمنية الناتجة عن التنوع الثقافي.

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الخامس والذي ينص:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الإماراتي نحو تأثير التنوع الثقافي على الأمن المجتمعي تعزى إلى متغير (الجنس)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن محاور الأداة تبعاً لمتغير (الجنس)، كما جرى اختبار (Independent Samples T-Test) للتعرف على الفروق في اتجاهات الشباب الإماراتي نحو تأثير التنوع الثقافي على الأمن المجتمعي تعزى إلى متغير (الجنس)، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١) نتائج اختبار (Independent Samples T-Test) للتعرف على الفروق في اتجاهات الشباب الإماراتي نحو تأثير التنوع الثقافي على الأمن المجتمعي تعزى إلى متغير (الجنس)

الدلالة الإحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المحور
0.87	0.16	0.62	3.67	نكر	الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي
		0.85	3.65	أنثى	
0.45	0.76	0.96	3.43	نكر	الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي
		0.90	3.50	أنثى	
0.10	1.65	0.74	3.63	نكر	الآثار الثقافية للتنوع الثقافي
		0.97	3.47	أنثى	
0.06	1.91	1.03	2.75	نكر	الآثار الأمنية للتنوع الثقافي
		1.03	2.96	أنثى	
0.72	0.36	0.68	3.37	نكر	الأداة ككل
		0.76	3.40	أنثى	

يظهر من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الإماراتي نحو تأثير التنوع الثقافي على الأمن المجتمعي تعزى إلى متغير (الجنس)، إذ إن جميع قيم (T) لمحاور الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث على تأثير التنوع الثقافي على الأمن المجتمعي في جميع المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والأمنية.

**الخلاصة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على التنوع الثقافي وتأثيره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي والتعرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية للتنوع الثقافي، وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج المهمة الآتية:

١. إن ما نسبته (٥٧.١%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن المجتمع الإماراتي لا يحتاج كل الفئات المهنية من الوافدين، في حين أن ما نسبته (٤٢.٩%) يرى حاجة المجتمع الإماراتي لهذه الفئات المهنية من الوافدين.
٢. إن ما نسبته (٤١.٩%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الوافدين من الجنسيات الآسيوية الأكثر مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الإماراتي، ثم الوافدين من الجنسية الأجنبية بنسبة (٢٩.٤%) وأخيراً الوافدين من الجنسية العربية بنسبة (٢٨.٧%).
٣. إن ما نسبته (١٦.٩%) من إجابات عينة الدراسة ترى أن " فئة العمالة المساندة المنزلية (سائق، مربية، خادمة) هي الفئات المهنية من الوافدين التي يحتاجها المجتمع الإماراتي، تليها فئة " العاملين في المهن الحرفية (البناء، والسمكرة، والحدادة) ومن مثلهم بنسبة (١٦.٢%)، في حين يرى (٩.١%) أن المجتمع الإماراتي يحتاج إلي العاملين في مهن القطاع التعليمي (الأساتذة الجامعيين، والإداريين، والمعلمين) ومن مثلهم".
٤. إن مستوى آراء الشباب الإماراتي حول أثر التنوع الثقافي في دولة الإمارات على الأمن المجتمعي جاء متوسطاً؛ حيث جاء بالمرتبة الأولى محور " الآثار الاقتصادية للتنوع الثقافي " بمتوسط حسابي (٣.٦٦) ودرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الثانية جاء محور " الآثار الثقافية للتنوع الثقافي " بمتوسط حسابي (٣.٥٣) ودرجة تقييم متوسطة، وبالمرتبة الثالثة جاء محور " الآثار الاجتماعية للتنوع الثقافي " بمتوسط حسابي (٣.٤٧) ودرجة تقييم متوسطة، وأخيراً جاء محور " الآثار الأمنية للتنوع الثقافي " بمتوسط حسابي (٢.٨٩) ودرجة تقييم متوسطة.
٥. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الإماراتي نحو تأثير التنوع الثقافي على الأمن المجتمعي تعزى إلى متغير (الجنس).

**التوصيات:**

- في ضوء النتائج، توصي الدراسة بالآتي:
١. ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتنفيذ برامج توعية للطالبة وخاصة طلبة الجامعات حول التهديدات المختلفة للتنوع الثقافي وأثره على الأمن المجتمعي، وضرورة توعيتهم

بالتمسك بالهوية الوطنية والقيم والتقاليد المحلية ورفض السلوكيات الدخيلة على المجتمع.

٢. ضرورة قيام وزارة الموارد البشرية والتوطين بحث الشباب الإماراتي على التوجه للعمل في جميع المهن والوظائف، والعمل على تغيير الثقافة المجتمعية ذات العلاقة.

٣. ضرورة قيام وزارة الموارد البشرية والتوطين ووزارة الثقافة وتنمية المجتمع بالتنسيق مع الجهات التعليمية والاقتصادية والأمنية للعمل على إعداد الخطط والاستراتيجيات المناسبة لمعالجة الصعوبات وسلبيات التعدد الثقافي على كافة الأصعدة الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، والأمنية التي تؤثر على أمن واستقرار المجتمعات.

٤. إجراء مزيد من الدراسات والبحوث الإجرائية المتعمقة التي تتناول قضايا التنوع الثقافي وآثاره.

### References:

1. Abdul Majeed B. (2015), Cultural diversity and its relationship to organizational values within multinational organizations in Algeria. Badji Mokhtar University: Cultural Field Study at The Ophthalmology Friendship Hospital Algeria - Cuba in Djelfa City: College of Arts, Humanities and Social Sciences.
2. Abu Al-Hadid, F. A. (2018). Cultural diversity and its impact on improving the employees' quality of life: applied study at Saudi Aramco. Ain Shams University: Annals of Ain Shams Faculty of Arts, 46 (1): 276-307.
3. Al Malek, M. (2019). The role of social welfare in achieving community security in the United Arab Emirates: analytical study. Annual International Conference of the Faculty of Arts: Soft Powers and Making the Future. Cairo: Ain Shams University.
4. Al- Samei'I, S. (2021). Cultural diversity in Saudi universities from the perspective of academic leaders at Princess Nourah bint Abdul Rahman University. Humanities Department: Scientific Journal of King Faisal University, 22(1): 69-76.
5. Al-Ajami, M. (2019). The economic, social, and cultural effects of expatriate workers on the identity of Kuwaiti society: field study. Suhaj University: Journal of the Faculty of Arts, 52(1): 407-450.
6. Bajaber, F. S. (2021). Global cultural diversity in light of Islamic values of civilized dialogue: analytical study. Assiut University: Journal of the Faculty of Education, 37(2): 355-404.
7. Bakay, A. M. (2016). Cultural diversity and its relation to organizational values within multinational organizations in Algeria. Unpublished PhD thesis. Algeria: Annaba, Badji Mukhtar University.
8. Borazzak, Y. (2020). Culture between pluralism and globalization. Mostaganem: University of Abdelhamid Ibn Badis in Mostaganem. Journal of Philosophical Approaches, 7(1): 202-221.
9. Chen, A.(2017). Addressing Diversity on College Campuses: Changing Expectations and Practices in Instructional Leadership. Higher Education Studies, 7(2), 17-22.
10. Hamad, A. & Omar, S (2013). The Participation of young Arabs between national concerns and regional aspirations, 1st edition. Beirut: Center for Arab

Unity

Studies.

<http://www.unesco.org/culture/aic/echoingvoices/downloads/echoing-voices-ar.pdf> 27-7-2021.

11. Michel T; Richard, E. & Aaron W. E. (1997). Theory of Culture (translated by Ali Sayyed Al-Sawi). National Council for Culture, Arts, and Letters. 1st edition. Kuwait.
12. Reitz, f Jeffrey, G (2009). Multiculturalism and Social Cohesion Potentials and challenges of Diversity York New Congress of Library.
13. Sami, M. O. (2020). Management of cultural diversity and its implications on community security: Canada as a case study. University 8 May 1945- Guelma. Faculty of Law and Political Sciences: Department of Political Sciences.
14. Sultani, M. & Dahmani, M. (2020). The impact of cultural and ethnic diversity on political stability: Rwanda as an example. Journal of Legal and Social Sciences, 15(3): 1-22. Djelfa: University of Zayyan Ashour.
15. Tonbuloglu, B; Aslan, D. & Aydin, H. (2016). Teachers' Awareness of Multicultural Education and Diversity in School Settings. Eurasian Journal of Educational Research, 64, 1-28.
16. UNESCO (2011). UNESCO Universal Declaration on Cultural Diversity, Vinson Retrieved from:
17. Zine El Abidine, F; Al-Adwan, S. & Shamayleh, N. (2020). The role of educational institutions in the enhancement of community security from the perspective of faculty members: field study of schools and universities in the Jordanian capital Amman. Periodical of Educational Sciences, 47(2): 140-155.